

نهج السعادة

[440] فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا سأل سائل، فليعقل وإذا سئل مسؤول فليثبت، إن من ورائكم أمورا " أتتكم جللا، مبلحا " مكلحا " (8). والذي فلق الحبة، وبرئ النسمة، لو فقد تموني ونزلت (بكم) كراهية الأمور (9) وحقائق البلاء، لفشل _____ (8) هذا هو الموافق لما ذكره ابن قتيبة في غريب كلامه عليه السلام، كما في ختام كلام السيد الرضي من غريب كلام أمير المؤمنين عليه السلام في شرح النهج لابن أبي الحديد: ج 19، ص 126، وقريب منه أيضا " في رواية الثقفى رحمة الله ورواية سليم بن قيس رحمة الله، وفي المحكي عن مصنف ابن أبي شيبة هكذا: (إن من ورائكم أمورا " تتم جللا "، وبلاء ملحا " مكلحا "). أقول: الجلل 0 كالجلل -: العظيم. ومبلحا: معجزا " معييا ". ومكلحا ": مكسر الوجه معبسه. (9) أي الأمور المكروهة. وفي النهج: (لو قد فقد تموني ونزلت بكم كرائه الأمور، وحواذب الخطوب...). وقال في مادة: (حزب) من النهاية: ومنه حديث علي: (نزلت كرائه الأمور، وحواذب الخطوب). (هو): جمع حازب وهو الأمر الشديد. الداهية. _____